ببيه ولاجله فيقتضي ان البداة بالبسملة لابد ان تكون لاجل الامر
لا لاجل غيره فاذا كان شارعا في السفر مع الاكل ويبسمل لاجل السفر
فلا تحصل البداة بالبسملة بالنسبة للاكل لانها انما هي لاجل السفر وبسببه
لا بسبب الاكل انتهي حفني
بسم الله انما سمي الاسم اسما لانه
سما علي مسميه لانه سما علي ... لاستغنا به عنهما واحتياجهما اليه
وفيه لغات سبع اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما
كهدى وسما كرضا وسما كغنى وقيل عشر اسم وسم وسما بتثليث اولها
وسما بالفتح والمد وحذفت الالف من بسم الله خطا كما حذفت لفظا
لكثرة استعمالها بخلاف بسم ربك والحق بها بسم الله مجراها وانه من
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وطولت البا لتدل علي حذف الالف
ومشتق من السمو وهو العلو عند البصريين فاصله سمو حذفت لامه
وعوض عنها الف الوصل وعند الكوفيين مشتق من الوسم والسمة وهي العلامة
والاول هو الاصح قال ابن معطي في الالفية
واشتق الاسم من سما البصري ۞ واشتقه من وسم الكوفي
والمذهب المقدم الجلي ۞ دليله الاسما والسمي
اي يستدل علي مذهب البصريين بان جمع الاسم اسما ولو كان من الوسم
لقيل اوسام وبان تصغيره سمي ولو كان من الوسم لقيل وسيم انتهي
لطيفة روي السمرقندي في تفسيره عن كعب الاحبار ان البا من بسم
الله بها الله والسين سناؤه ولا شيا اعلا منه والميم ملكه وهو علي
كل شيء قدير والله اعلم فهو ابتر من باب التشبيه البليغ اي كالابتر
وقيل من قبيل الاستعارة المصرحة او اجذم هو اسم فاعل بدليل ان
المراد منه ناقص البركة فهو تشبيه بليغ او فيه استعارة مصرحة بان شبه
الناقص بالاجذم واستعير الاجذم للناقص ولا شك ان الامر المذكور
فرد من افراد الناقص فالمشبه من افراد الامر الكلي الذي هو الناقص لا الامر
الذي لا يبدا فيه حتي يلزم الجمع بين الطرفين قال علي الشبراملسي
علي الرملي فالمشبه في هذا التركيب محذوف والاصل هو ناقص كاجذم
فحذف

١٢

فحذف المشبه وهو ناقص وعبر عنه بالمشبه به فصار المراد من الاجذم
الناقص ولكن قوله وقليل البركة يقتضي ان فيه اصل البركة قلت هو
كذلك اذ فيه بركة قطعا الا انه ناقص انتهي فهو وان تم حسا لا يتم معنا
اي ولا يرد ما قيل انا نري كثيرا من الامور التي يبدا فيها بالبسملة لم تتم
ونري امورا بالعكس واعرابها اعلم ان الشارح تكلم عليها من حيث
المقصود من هذا العلم وهو الاعراب اقتدا بالحديث وهو قوله صلي الله
عليه وسلم اعربوا الكلام كي تعربوا القران ذكره الجلال السيوطي في شرح
الفيته فحسبنا الله ونعم الوكيل في الاشتغال ببعض اعراب مثال او شاهد
مع تشوف الطالب لذلك لعدم معرفته بذلك ويقول للسايل عليك بحضور
الاجرومية وان تكلف واعرب جعلوه نقصا في الصناعة فيقول في نحو
ضرب زيد اخاك ضرب فعل ماض وزيد فاعل واخا مفعول والكاف مضاف
اليه ولا يدري هل هذا تقصير منه او مالديه فيحضر الطالب الكتب العديدة
وليس علي شي من ذلك لان لكل شي اساسا واساس النحو اعراب الكلمات
بل هو المقصود بالذات كما دل عليه حديث سيد الكائنات صلي الله عليه
وسلم البا حرف جر الخ مبني علي الكسر لا محل له من الاعراب ومعني جر هي
اي انها من جملة الحروف الابنية التي تجر الاسم الذي بعدها اي تحدث وتجدد
له جرا اي كسرة وهي التي يقال لها خفضة ان كانت توجد في اخره كما
هنا او تجعله في محل الكلمة التي توجد في اخرها ان كانت لا توجد فيه
كما في مررت بالذي ومررت بهذا وقولنا لا محل مبني علي الكسر معناه انه
ملازم لتلك الكسرة اي الخفضة مع كل كلمة جرها وقولنا لا محل لها من الاعراب
انه ليس في محل كلمة مجرورة بالكسرة ولا في محل كلمة منصوبة بالفتحة
ولا في محل كلمة مرفوعة بالضمة وقس علي ذلك كما يأتي والحروف كلها
مبنية علي شكلها لا محل لها من الاعراب انتهي واسم مجرور بالبا معناه
انها احدثت واوجدت له جرا الا انها سببته وعلامة جره كسرة ظاهرة
في اخره معناه ان الذي يعرفنا انه مجرور وجود الكسرة الظاهرة في اخره اي
تحت الحرف الاخير منه لكنها لما كانت ثابتة له ولا تكون في غيره كانها فيه ولذا
قال في اخره ومعني ظاهرة انه ينطق بها وتكتب وتري وقس علي ذلك ما شابهه

ومعني قولهم لا محل له من الاعراب

[illegible]

Copyright © King Saud University